

ترجمة سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
(471 – 561 هـ.)

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمته: الشيخ عبد القادر، الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد، قال السمعاني كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة تفقه على المخرمي وصحب الشيخ حماداً الدباس وكان يسكن بباب الأزج في مدرسة بنيت له مضيئاً لزيارته فخرج وقعد بين أصحابه وختموا القرآن فألقى درساً ما فهمت منه شيئاً وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وأعادوا الدرس فلعلمهم فهموا لإفهم بكلماته وعبارته. اهـ.

قال ابن الوردي (1) (749 هـ.) في تاريخه في وفيات سنة 561 من الهجرة الشريفة عند ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه: هو الشيخ محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض المجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم سبط أبي عبد الله الصومعي ينسب إلى جيل بكسر الجيم بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها أيضاً جيلان وكيل وكيلان، والصومعي المذكور من جلة مشايخ جيلان له الأحوال والكرامات وأمه أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي لها أحوال وكرامات قالت غير مرة وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثدييه في نهار رمضان وغم على الناس هلال رمضان فأتوني وسألوني عنه فقلت لم يلتقم اليوم ثدياً ثم اتضح أن ذلك اليوم كان من رمضان وقوله في النسب الجون هو لقب لموسى وكان آدم اللون، والمحض لقب لعبد الله بمعنى الخالص لأن أباه الحسن بن الحسن بن علي وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من أبويه خالص لسلامته من الموالى وانتهأؤه إلى علي كرم الله وجهه والمجل بضم الميم وفتح الجيم من الإجلال اسم مفعول من أجلته. اهـ.

وكذا ساق نسبه الشريف العالي المؤرخ عبد الحي بن العماد الحنبلي (804 هـ) في كتابه شذرات الذهب.

(1) في فوات الوفيات ج 3 ص 157 ما نصه: القاضي الأجل الإمام الفقيه الأديب الشاعر زين الدين بن الوردي المعري الشافعي أحد فضلاء العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه تقنن في العلوم. اهـ.